

دور عملية نقل ونشر المعرفة في تحقيق ضمان جودة التعليم العالي: دراسة ميدانية.....  
~ أركان مطر أحمد السامرائي ~

## دور عملية نقل ونشر المعرفة في تحقيق ضمان جودة التعليم العالي: دراسة ميدانية مقارنة في الجامعات العراقية أركان مطر أحمد السامرائي

### المخلص:

تمثلت مشكلة الدراسة في ضعف الوعي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية في تفهم أهمية عملية نقل وتوزيع المعرفة في تحقيق ضمان جودة التعليم العالي، وبالتالي هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين عملية نقل ونشر المعرفة في تحقيق ضمان جودة التعليم العالي في الجامعات العراقية، والتعرف على الكيفية التي يمكن من خلالها أن تساهم عملية نقل ونشر المعرفة في تحقيق ضمان جودة التعليم العالي في الجامعات موضع الدراسة، وتوصلت الدراسة الى وجود علاقة معنوية بين عملية نقل ونشر المعرفة وضمان جودة التعليم العالي، وكذلك وجود فروق معنوية بين الجامعات موضع البحث بالنسبة لعملية نقل ونشر المعرفة، وجاءت أهم التوصيات أنه على القيادات الجامعية تطوير عملية نقل ونشر المعرفة بما يلائم التكنولوجيا الحديثة وكذلك زيادة الاهتمام بالتدريب ونشر الثقافة بين أعضاء هيئة التدريس، كل ذلك يهدف إلى تحقيق ضمان جودة التعليم العالي في العراق.



### **Abstract:**

The problem of study lies in the weak awareness of faculty members at Iraqi universities in terms of understanding the importance of knowledge transfer and dissemination in ensuring the quality of higher education. As a result, the study aimed to identify the relationship between knowledge transfer and dissemination in ensuring the quality of higher education at Iraqi universities and to identify how knowledge transfer and dissemination can contribute to ensuring the quality of higher education at the universities under study. The study found that there is a significant relationship between knowledge transfer and dissemination and ensuring the quality of higher education. In addition, there are significant differences among universities under study with regard to knowledge transfer and dissemination. The most important recommendation of study is that university leaders should develop knowledge transfer and dissemination in a consistent way with modern technology. In addition, it is important to increase the attention paid to training in and disseminating culture among faculty members in order to ensure the quality of higher education in Iraq.

## الجزء الأول: منهجية الدراسة

### المقدمة:

تعد عملية نقل ونشر المعرفة اليوم قوة أو طاقة تُحرك فعاليات وأنشطة عقلية وفكرية مختلفة، ومورد أساسي من موارد المجتمع، فالاستثمار فيها وفي وسائل نقلها أصبح واحد من أهم أوجه استثمار رأس المال الإنساني والاجتماعي، ومصدر اقتصادي رئيسي يحمل في ثناياه بذور الهيمنة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ولذلك أصبح التركيز عليها لا يقتصر على العصر الحالي بل تعود الى بداية نشوء الانسان وخلال تطور مراحل حياته لأنه يدرك أن التغيرات التي تنجم عنها هائلة وكبيرة وعلى كافة الاصعدة الاساسية، علمية، اقتصادية... الخ، وبالتأكيد أن من يمتلك القدرة على نقلها سيتمكن من استثمار هذه المعلومات التي عبرت حواجز اللغات سعياً وراء العقول، أما في هذا العصر فأصبحت المعارف والافكار سلعاً للنقل أو التبادل وتقويمها يكون من خلال درجة تأثيرها في الفرد أو المنظمة أو المجتمع والتي تتمثل في العوائد الناجمة عن تطبيقها في مجال المفاهيم والتطبيقات الحديثة الإدارية مثل إدارة الوقت، إدارة التغيير إدارة الخلاف، إدارة التفاوض، وإدارة الازمات والتي أصبحت تشكل منعطفاً هاماً سواء كانت الازمات المفتعلة أو المخططة أو الطبيعية وباتت تشكل أكثر خطورة في الحياة، وانطلاقاً من ذلك تصدت الدراسة الحالية لدراسة العلاقة بين عملية نقل المعرفة وضمان جودة التعليم العالي ولبيان قوة العلاقة والأثر بينهما وعلى هذا الأساس اشتملت الدراسة على أربعة محاور رئيسة أهتم الأول بمنهجية الدراسة، والثاني تناول الجانب النظري للدراسة، أما الثالث فركز على الجانب الميداني وتحليل النتائج والفروض، أما الرابع فعرض النتائج والتوصيات.



دور عملية نقل ونشر المعرفة في تحقيق ضمان جودة التعليم العالي: دراسة ميدانية.....  
~ أركان مطر أحمد السامرائي ~

### مشكلة الدراسة:

تمثلت مشكلة الدراسة بضعف عملية نقل وتوزيع المعرفة عند أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية وأثر ذلك في عدم تحقيق ضمان جودة التعليم العالي التي تسعى إليها المؤسسات التعليمية في العراق، وعليه فإنه يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:  
ما هو دور عملية نقل ونشر المعرفة في تحقيق ضمان جودة التعليم العالي العراقية؟

### فروض الدراسة:

١. لا توجد علاقة معنوية بين عملية نقل ونشر المعرفة و ضمان جودة التعليم العالي في الجامعات العراقية.
٢. لا توجد فروق معنوية بين الجامعات العراقية في عملية نقل ونشر المعرفة.

### أهمية الدراسة:

#### ١- الأهمية العلمية:

- أ- يعتبر مفهوم عملية نقل ونشر المعرفة من المفاهيم الرئيسية في مجال أدبيات عمليات إدارة المعرفة في العصر الحالي إذ ما أستخدم بشكل سليم وفاعل في المؤسسات خاصة التعليمية.
- ب- تستمد هذه الدراسة أهميتها من حيوية موضوعها، والندرة النسبية خصوصاً في أدبيات الدراسات العربية، حيث يتسم هذا الموضوع بالحدّثة والتميز العلمي والعملّي عبي حدّاً سواء.

#### ٢- الأهمية التطبيقية:

- أ- الدراسة يتم تطبيقها على بعض الجامعات العراقية، حيث إن قطاع التعليم أصبح أحد أهم الدعائم التي يركز عليها العمل المؤسّساتي، والاقتصاد



دور عملية نقل ونشر المعرفة في تحقيق ضمان جودة التعليم العالي: دراسة ميدانية.....  
~ أركان مطر أحمد السامرائي ~

القومي العراقي، وتعتبر الجامعات موضع البحث من الجامعات المركزية والتي لها الثقل العلمي من بين الجامعات، وبينت الدراسة الاستطلاعية بعض البيانات التي تعتبر مؤشراً لقياس كفاءة تلك الجامعات، كأعداد أعضاء هيئة التدريس البالغة (١٦٣٥٥) وأعداد الطلبة المقيدون (١٤٣٩٧٣) وتوضح الأعداد كبر الجامعات وأهميتها في قطاع التعليم العالي.

- ب- يعد هذه الدراسة محاولة لتحديد إمكانية دور عملية نقل ونشر المعرفة في تحقيق ضمان جودة التعليم العالي في الجامعات العراقية والوقوع على الجامعات التي طبقت إدارة المعرفة موضع البحث.
- ت- تستمد هذه الدراسة أهميتها من النتائج المتوقعة منها، والتي يمكن أن تسهم في تطوير عملية نقل ونشر المعرفة من أجل تحقيق ضمان جودة تعليمية بالجامعات موضع البحث.

### أهداف الدراسة:

- يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:
- أ- التعرف على العلاقة بين عملية نقل ونشر المعرفة في تحقيق ضمان جودة التعليم العالي في الجامعات العراقية.
- ب- التعرف على الكيفية التي يمكن من خلالها أن تساهم عملية نقل ونشر المعرفة في تحقيق ضمان جودة التعليم العالي في الجامعات موضع الدراسة.

### الجزء الثاني: الإطار النظري للدراسة

#### أولاً: عملية نقل ونشر المعرفة:

#### ١- مفهوم عملية نقل ونشر المعرفة: (١)

وتتمثل عملية نقل المعرفة الصحيحة إلى الأشخاص الذين يحتاجونها في الوقت المناسب بغية القيام بمهام جوهرية من خلال إيجاد وسائل اتصال جيدة



دور عملية نقل ونشر المعرفة في تحقيق ضمان جودة التعليم العالي: دراسة ميدانية.....  
~ أركان مطر أحمد السامرائي ~

وثقافة تشجع على نشرها ضمن حدود المؤسسة التعليمية، فهي تمثل المشاركة بالمعارف المتوافرة سواء أكانت ضمنية أم مُصرحاً بها.

## ٢- أهمية عملية نقل ونشر المعرفة: (٢)

- تعد أهمية عملية نقل ونشر المعرفة بالنسبة للمنظمات يمكن تمثيلها بما يأتي:
- أ- دعم وتطوير استراتيجي للمنتجات، والتطوير المنظمي.
  - ب- دعم مالي من خلال التمويل المفتوح.
  - ت- امتلاك عمال معرفة لتنفيذ مشاريع العمل.

## ٣- مراحل عملية نقل ونشر المعرفة: (٣)

- أن عملية نقل ونشر المعرفة من الممكن أن توضح بخمس مراحل أساسية متداخلة ومتوافقة في أغلب الأحيان وهي:
- أ- إيجاد الفكرة: ركزت العديد من الأدبيات على الترويج للإبداع.
  - ب- المشاركة في الفكرة: عملياً فإن المشاركة بالفكرة تندمج من الخطوتين (التقييم والنشر).
  - ت- تقييم الفكرة: يتوجب على المنظمات أن تقيم الأفكار الجيدة الخاصة بها والمطروحة من قبل العاملين.
  - ث- نشر الفكرة: تشير الأدبيات إلى أن المزيد من المعلومات، أفضل من المعلومات القليلة والمحددة.
  - ج- تبني الفكرة: أفضل المنظمات هي التي يعرف جميع أفرادها الشيء الصحيح ويعلمونه.

## ٤- عناصر عملية نقل ونشر المعرفة: (٤)

- أنفق أكثر الباحثين على ثلاثة عناصر لعملية نقل ونشر المعرفة وهي:
- أ- فرص نقل المعرفة.



دور عملية نقل ونشر المعرفة في تحقيق ضمان جودة التعليم العالي: دراسة ميدانية.....  
~ أركان مطر أحمد السامرائي ~

- ب- دافعية نقل المعرفة.  
ت- القدرة على نقل المعرفة.

#### ٥- شروط عملية نقل ونشر المعرفة:<sup>(٥)</sup>

- لا تتم عملية نقل ونشر المعرفة الى بالشروط التالية:  
أ- قيام تعاون وتبادل بين مورد المعرفة والمستورد للمعرفة.  
ب- النقل يتم عن طريق تراخيص استغلال براءات اختراع أو علامات تجارية أو اتفاقيات المعرفة الفنية.  
ت- توافر الوسيلة: ان تكون الوسيلة مدركة ومتفهمة لهذه المعرفة وقادرة على نقلها مع توافر الحافز لنقلها.

#### ثانياً: ضمان جودة التعليم العالي:

##### ١- مفهوم ضمان جودة التعليم العالي:<sup>(١)</sup>

أن ضمان الجودة هو نظام لتوجيه وتقييم الأداء لضمان تحقيق جودة المخرجات وتحسين مستوى الإنجاز ولبناء الثقة لدى المشاركين في جودة الإدارة، كما يقصد بضمان الجودة تقييم وتنفيذ نظام يتضمن سياسات وإجراءات للتأكد من الوفاء بمتطلبات الجودة ومراقبة الجودة على مستوى وظائف المؤسسة التعليمية ككل، بمعنى آخر فإن ضمان الجودة يشير إلى مجموعة الإجراءات المنهجية اللازمة لإعطاء ثقة كافية بأن المنتج التعليمي أو العملية التعليمية المؤداة تفي بمتطلبات الجودة.

##### ٢- أهمية ضمان الجودة في التعليم العالي:<sup>(٧)</sup>

- أن أهمية ضمان الجودة في التعليم تكمن في أنه:  
أ- يسهل تحقيق المعايير.  
ب- يفيد إشراك المستفيدين في المحاسبة.  
ت- يساعد الطلبة على الاختيار.



دور عملية نقل ونشر المعرفة في تحقيق ضمان جودة التعليم العالي: دراسة ميدانية.....  
~ أركان مطر أحمد السامرائي ~

- ث- يسهم في تحسين العملية التعليمية.
- ج- يسهم في تحسين العملية الإدارية.
- ح- يساعد في نشر الممارسات الجيدة.
- خ- يؤدي إلى تحسين في النظام التعليمي بشكل عام.

### ٣- أهداف ضمان الجودة في التعليم العالي:<sup>(٨)</sup>

- أ- أن أهداف ضمان الجودة في التعليم هي:
  - أ- ضمان تحقيق التحسين المستمر والحقيقي للجودة من خلال العمليات الجوهرية والنواتج الأساسية.
  - ب- مساعدة المنظمة في الحصول على أعلى مستويات الثقة في أدائها لكل مسؤولياتها.
  - ت- مساعدة المنظمة على الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة لإنجاز الجودة والأهداف الاستراتيجية.
  - ث- الحكم فيما إذا كانت الخدمات المسلمة إلى الزبائن تفتقر إلى الجودة في التعليم العالي.
  - ج- الأنشطة التي تهدف إلى استمرار ونشر الجودة مثل أنشطة البحث والتطوير، والتحليل، والتقييم، إجراءات التوظيف ومختلف الآليات والأنظمة.
  - ح- تحسين المعايير والجودة في التعليم العالي فضلاً عن تمكين مؤسسات التعليم العالي من مقابلة احتياجات الطلاب، العاملين والممولين.

### ٤- أسباب الحاجة إلى ضمان الجودة في التعليم العالي:<sup>(٩)</sup>

- أشار أغلب الباحثين الى العديد من الأسباب التي تؤدي إلى تزايد الاهتمام بضمان الجودة في التعليم العالي منذ أوائل التسعينيات من القرن الماضي وهي:
  - أ- اتساع نطاق العولمة.





دور عملية نقل ونشر المعرفة في تحقيق ضمان جودة التعليم العالي: دراسة ميدانية.....  
~ أركان مطر أحمد السامرائي ~

- ب- تعاضم إعداد الطلبة المسجلين في التعليم العالي.
- ت- محدودية التمويل.
- ث- انتشار مؤسسات التعليم العالي.
- ج- التعليم الإلكتروني.
- ح- الالتزام الأدبي والمهني.
- خ- الهموم المرتبطة بنوعية وجودة التعليم.

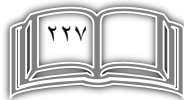
#### ٥- خطوات تطبيق نظام ضمان الجودة في التعليم العالي:<sup>(١٠)</sup>

وضح اغلب الباحثين الى وجود خمس خطوات لتطبيق نظام ضمان الجودة وهي كما يلي:

- أ- تطوير سياسة ضمان الجودة.
- ب- التقويم الذاتي ووضع الأولويات لتحسين الجودة.
- ت- تحديد وتطوير الوظائف في المؤسسة.
- ث- التنفيذ والمراجعة.
- ج- التقويم المستمر لتنفيذ ضمان الجودة.

#### ٦- متطلبات ضمان الجودة في التعليم العالي:<sup>(١١)</sup>

- أ- أن ضمان جودة التعليم يمكن أن يكون فاعلاً إذا ما توافرت المتطلبات التالية:  
وجود أعضاء هيئة تدريسية مؤهلين: يمتلكون معرفة كافية بالتخصص، وقدرة على توظيف استراتيجيات ووسائل التدريس.
- ب- أن يكون أعضاء الهيئة التدريسية متفرغين للعمل داخل المؤسسة فقط.
- ت- توفير الموارد المادية والتجهيزات اللازمة للتدريس مثل المكاتب والمعامل والحواسيب إلى..... آخره.
- ث- وجود قناعات بضمن الجودة، وفهم الإداريين والهيئة التدريسية له، والالتزام به.



- ج- وجود نظام تعيين وترقية موضوعي قائم على الكفاءة والجدارة، وليس على اعتبارات سياسية أو اجتماعية.
- ح- توافر قدر من الحرية الأكاديمية لعضو هيئة التدريس.

### **ثالثاً: العلاقة بين عملية نقل ونشر المعرفة وضمان جودة التعليم العالي:**

تعد عملية نقل ونشر المعرفة إحدى العمليات الأساسية لإدارة المعرفة وهذه العملية هي الأهم والأكثر صعوبة في كل عمليات إدارة المعرفة وذلك لأنها تهتم بالتعامل مع الافراد حاملي المعرفة وتجعل إرادتهم تميل اتجاه الإفصاح عما يحملون من معرفة ووضعها في شيء وسيط او ملكية فكرية تستفاد منها المنظمة قبل مغادرتهم إياها، حيث تعتبر عملية نقل ونشر المعرفة التي هي إحدى عمليات إدارة المعرفة ذات أهمية في نجاح ورقي المؤسسات وخصوصاً التعليمية عند تحقيق ضمان جودتها التعليمية حيث أن ضمان الجودة في التعليم العالي يشير إلى السياسات والموقف والأفعال والإجراءات الضرورية للتأكد من أن الجودة موجودة ومستمرة ومعززة في المؤسسات التعليمية وغير التعليمية.

### **١- المقارنة بين عملية نقل ونشر المعرفة وعمليات ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي:** (١٢)

إن عملية نقل ونشر المعرفة تمكن مؤسسات التعليم العالي من استمرار تحسين الجودة، وفي الجدول رقم (١) يظهر التنفيذ المتوازي لعملية نقل ونشر المعرفة وعمليات ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي، ويعد التقييم والتقييم الذاتي من الأساليب الأكثر شيوعاً لتحديد الجودة في مؤسسات التعليم العالي، وفي الوقت نفسه أنها تمثل المرحلة الأولى من عملية ادارة المعرفة، كما هو موضح بالجدول: (١٣)



### جدول رقم (١)

مقارنة عملية نقل ونشر المعرفة مع عمليات ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي

عمليات ضمان الجودة	عملية نقل ونشر المعرفة
التقييم، التقييم الذاتي والاعتماد والمقابلات السنوية العادية والاستبيانات الرأي والمقابلات بين الحين والآخر مع مدير أو رئيس.	
التعليم والتدريب والمؤتمرات والندوات وورش العمل والمواد المستديرة والتنقل.	
اجتماعات أسبوعية مع خدمات الدعم والمؤتمرات، والجمعيات الأكاديمية والكراسي و المراكز والمواد المستديرة والمؤتمرات والمنتديات والمشاريع الإلكترونية (Moodle)، R & D، تنظيم اجتماعات مع الجهات المعنية من البيئة والخريجين.	
تقارير (تقرير مشاريع تقرير التقييم الذاتي والبحث والتطوير، والتقارير السنوي)، وأوراق المهنية والعلمية والدراسات و العالي نظام التعليم - ICT التكنولوجيا و الإنترنت.	
العمل في فرق أو المقعدين والعمل في الإدارات.	

**Source:** K. Musek Lešnik, and K. Bergant, Samoevalvacija v vzgojno-izobraževalnih ustanovah. Inštitut za psihologijo osebnosti, Ljubljana, (2001).

يتضح من الجدول رقم (١) أن المقابلات السنوية العادية واستبيانات والرأي والمقابلات في بعض الأحيان هي عملية يتم فيها تقديم شهادات الكفاءة أو



سلطة أو مصداقية، من أجل ضمان فعالية نجاح الخط الوظيفي حيث تتم مقابلة طويلة بين المدير والموظف لمراجعة النتائج الفترة السابقة، وتحديد أهداف وخطة لتعزيز الأداء في الفترة المقبلة، وتحديد الأنشطة التي ترتبط مع العمل والتنمية المهنية والشخصية للموظفين، Baker يحدد أربعة أنواع من المقابلات: مقابلة التقييم، المقابلة التي تقوم على المسؤولية الفردية وتمكين، والمقابلات التدريب والمقابلات المشورة ومن المقرر المقابلة عموماً ونفذت في نفس الفترات الزمنية (سنوية، نصف سنوية وشهرية ...)، والذي يحدث عادة مرة في السنة، إذا كان هو شكل أطول من المحادثة التي تهدف في المقام الأول للتنمية في المستقبل، حيث أن المقابلة بين المدير والموظفين هي ذات طبيعة سرية، والمقابلة يمكن أن تكون مع مجموعة أو نوع معين، مع وجود مقابلة سنوية للمدير: لتحميل أهداف المنظمة للموظف، ولمسح التوقعات على الأداء، وتوفير التغذية المرتدة، حيث انها تساعد على تقديم المشورة للموظف أن يشق طريقه إلى النتائج المتوقعة وتحديد نقاط القوة و نقاط الضعف، لتحديد خطة التطوير لتحسين الأداء.

### الجزء الثالث: الإطار التطبيقي للدراسة

#### أولاً: مجتمع الدراسة:

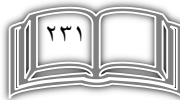
يتمثل مجتمع البحث في جميع (أعضاء هيئة التدريس) في الجامعات العراقية والجدول رقم (٢) يوضح بيان بجميع الجامعات العراقية وعدد أعضاء هيئة التدريس بكل جامعة للعام ٢٠١٥، والتي تتمثل فيما يلي:



جدول رقم (٢)

الجامعات العراقية وأعضاء هيئة التدريس للعام (٢٠١٥)

رقم	الجامعة	عدد أعضاء هيئة التدريس	رقم	الجامعة	عدد أعضاء هيئة التدريس
١	جامعة بغداد	٥١٢٧	٢٢	جامعة القاسم الخضراء	٢١٣
٢	الجامعة المستنصرية	٤٧١٧	٢٣	جامعة نينوى	٤٨٨
٣	جامعة البصرة	٣٠٣٠	٢٤	جامعة الفلوجة	٦٢٢
٤	جامعة الموصل	٢٨٣٠	٢٥	جامعة جابر بن حيان الطبية	٢١١
٥	الجامعة التكنولوجية	٩٩٣	٢٦	جامعة تلعفر	١٤٤
٦	جامعة الكوفة	١٥٣٠	٢٧	جامعة البصرة للنفط والغاز	٤٣٣
٧	جامعة تكريت	١٧١٧	٢٨	جامعة الحمدانية	١٣٩
٨	جامعة القادسية	٨٣٠	٢٩	جامعة بغداد للبنات	٢١٩
٩	جامعة الانبار	٢٣٢٠	٣٠	جامعة الكرخ للعلوم	١٨٠
١٠	الجامعة العراقية	١٠٨٣	٣١	جامعة تكنولوجية المعلومات والاتصالات	٣٠١
١١	جامعة بابل	٥٨٣	٣٢	الجامعة التقنية الشمالية	٣٣٣
١٢	جامعة النهدين	٤٢٠	٣٣	الجامعة التقنية الوسطى	٣١٠
١٣	جامعة ديالى	٨٩٢	٣٤	الجامعة التقنية الجنوبية	٢١٦



دور عملية نقل ونشر المعرفة في تحقيق ضمان جودة التعليم العالي: دراسة ميدانية.....  
~ أركان مطر أحمد السامرائي ~

١٩٧	جامعة الفرات الاوسط التقنية	٣٥	١١٠٢	جامعة كربلاء	١٤
١٣٠٩	جامعة السليمانية	٣٦	٨٣٢	جامعة ذي قار	١٥
٩٣٠	جامعة صلاح الدين	٣٧	١٠٣٠	جامعة كركوك	١٦
١٣٧٢	جامعة دهوك	٣٨	١١٨٠	جامعة واسط	١٧
٥٩٢	جامعة دهوك/الدراسات المسائية	٣٩	١٤١١	جامعة ميسان	١٨
٢٤٤	جامعة كويه	٤٠	٧٠٣	جامعة المثنى	١٩
٣٢٢	جامعة هولير الطبية	٤١	٣٣٢	جامعة سامراء	٢٠
			٢٨٨	جامعة سومر	٢١

المصدر: موقع وزارة التربية والتعليم العالي العراقية (٢٠١٥).

يوضح الجدول رقم (٢) جميع الجامعات العراقية وأعداد أعضاء هيئة التدريس فيها.

### ثانياً: عينة الدراسة:

نظراً لكبر حجم مجتمع البحث وانتشاره الجغرافي، وكذلك نظراً للظروف السياسية والأمنية في العراق، فقد قام الباحث باختيار سبع جامعات كمجال للبحث الحالي وهي:



دور عملية نقل ونشر المعرفة في تحقيق ضمان جودة التعليم العالي: دراسة ميدانية.....  
~ أركان مطر أحمد السامرائي ~

### جدول رقم (٣)

الجامعات موضع البحث وعدد أعضاء هيئة التدريس للعام (٢٠١٥)

المجموع	الجامعة العراقية	جامعة كركوك	جامعة السليمانية	جامعة بغداد	الجامعة المستنصرية	جامعة دهوك	جامعة تكريت	الجامعات
١٦٣٥٥	١٠٨٣	١٠٣٠	١٣٠٩	٥١٢٧	٤٧١٧	١٣٧٢	١٧١٧	اعضاء هيئة التدريس

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على إحصائيات الأقسام الإدارية في الجامعات موضع البحث (٢٠١٥).

وبالنسبة لمفردات عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات موضع البحث تم اختيار عينة عشوائية طبقية عددها (٣٨١) مفردة نظراً لعدد أعضاء هيئة التدريس في الجامعات البالغ (١٦٣٥٥)، وقد تم توزيع عدد (٤٠٠) استمارة، وتم استرداد (٣٥١) استبانة وكانت نسبة الاسترجاع من الاستمارات الصحيحة (٨٧.٨%) وقد تم استبعاد عدد (49) استمارة لعدم اكتمالها، لتكون الاستمارات التي تم تحليلها (٣٥١)، وجاء حساب حجم العينة حسب المعادلة التالية:

$$\text{معادلة حجم العينة: } \frac{p \cdot q \cdot z^2}{E^2} \quad (١٤)$$

حيث إن:

P هي نسبة المجتمع المراد دراسته

Q هي النسبة المكملة لنسبة المجتمع

Z هي الدرجة المعيارية (١.٩٦ عند مستوى خطأ ٠.٠٥)

E هي خطأ المعاينة



دور عملية نقل ونشر المعرفة في تحقيق ضمان جودة التعليم العالي: دراسة ميدانية.....  
~ أركان مطر أحمد السامرائي ~

وقد تبين من تطبيق المعادلة أن حجم العينة كان (٣٨١) عند نسبة المجتمع (٥٠%) ونسبة مكملة (٥٠%) مع خطأ معاينة (٠.٠٥٣). اختار الباحث عينة عشوائية طبقية من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية، موضع البحث وذلك نظراً للآتي:

١. مجتمع أعضاء هيئة التدريس غير متجانس، حيث يضم مجموعة من أعضاء هيئة التدريس الذين تختلف تخصصاتهم ومؤهلاتهم وأقابهم العلمية.
٢. اختلاف عدد أعضاء هيئة التدريس في الجامعات العراقية من جامعة إلى أخرى.

#### جدول رقم (٤)

عينة البحث من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات موضع البحث

الجامعة	جامعة تكريت	جامعة دهوك	الجامعة المستنصرية	جامعة بغداد	جامعة السليمانية	جامعة كركوك	الجامعة العراقية	المجموع
اعضاء هيئة التدريس	١٧١٧	١٣٧٢	٤٧١٧	٥١٢٧	١٣٠٩	١٠٣٠	١٠٨٣	١٦٣٥٥
النسبة	%١١	%٩	%٢٨	%٣٠	%٨	%٧	%٧	%١٠٠
العينة	٤٤	٣٦	١١٢	١٢٠	٣٢	٢٨	٢٨	٤٠٠

المصدر: من إعداد الباحث اعتماداً على إحصائيات الأقسام الإدارية في الجامعات موضع البحث (٢٠١٥).





### ثالثاً: طرق جمع البيانات:

#### ١- المصادر الثانوية:

اتجه الباحث لمعالجة الإطار النظري للدراسة إلى مصادر البيانات الثانوية، والتي تتمثل في الكتب، والمراجع العربية، والأجنبية ذات العلاقة، والدوريات، والمقالات والتقارير، والدراسات، والمجلات العلمية، والبحث، والمطالعة في مواقع الإنترنت المختلفة التي تناولت موضوع البحث؛ بهدف التأسيس العلمي لموضوع البحث من حيث توصيف مشكلة البحث وتحديد أهدافه ومتغيراته، ووضع فروضه البحثية، إضافة إلى استعراض الإطار النظري لموضوع البحث، ونواحي اتفاهه واختلافه مع الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع.

#### ٢- المصادر الأولية:

لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع البحث، لجأ الباحث إلى تصميم الاستبانة كأداة رئيسية للبحث، صممت خصيصاً لهذا الغرض، حيث قام الباحث بإعداد قائمة استقصاء وجهت إلى (أعضاء هيئة التدريس) في الجامعات موضع البحث.

بعدها قام الباحث باستخدام بعض الأساليب الإحصائية لتحليل نتائج البحث من خلال البرنامج الإحصائي (SPSS VR(20 وهي:

#### ❖ الإحصاء الوصفي:

١. تحليل الانحدار الخطي البسيط: لإيجاد أثر أحد المتغيرات المستقلة على المتغير التابع.
٢. تحليل الانحدار الخطي المتعدد: لإيجاد أثر المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة.
٣. اختبار كار سكوير: لإيجاد الفروق الإحصائية بين عدة مجموعات مستقلة (أكثر من مجموعتين مستقلتين).
٤. اختبار Z: لإيجاد الفروق بين مجموعتين مستقلتين.



دور عملية نقل ونشر المعرفة في تحقيق ضمان جودة التعليم العالي: دراسة ميدانية.....  
~ أركان مطر أحمد السامرائي ~

#### رابعاً: التحليل الوصفي لنتائج الدراسة الميدانية:

##### ١- التحليل الوصفي للمتغير نقل ونشر المعرفة:

يوضح الجدول رقم (٥) آراء عينة البحث بالنسبة للمتغير نقل ونشر المعرفة:

#### جدول رقم (٥)

المقاييس الوصفية لفقرات المتغير نقل ونشر المعرفة

معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط	
٣٤.٥١%	١.٢٠٤	٣.٤٩	تسمح الجامعة بتبادل المعرفة على جميع المستويات بها.
٣٥.٠٠%	١.١٥٧	٣.٣	يقوم العاملون بنقل وتبادل المعارف والخبرات على مستوى اقسام وادارات الجامعة.
٣٣.٨٥%	١.١٠٨	٣.٢٧	نظام العمل في الجامعة يساعد على نشر المعرفة.
٣٥.٨٣%	١.٠٦٢	٢.٩٦	تحرص الجامعة على عقد العديد من الندوات والاجتماعات لتبادل المعرفة.
٣٢.٧٤%	١.٠٧١	٣.٢٧	يتم نقل المعرفة بطرق تكنولوجية امنة داخل الجامعة.
٢٦.٠٣%	٠.٨٤٨٦٦	٣.٢٦٠٤	نقل ونشر المعرفة

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على نتائج التحليل الإحصائي لبيانات البحث.  
يتضح أن المقاييس الإحصائية الوصفية أكدت أن آراء أفراد العينة تتجه نحو الحياد في معظم الفقرات كما أن قيم معاملات الاختلاف نجد أنها كبيرة لجميع فقرات البُعد فقد تجاوزت جميع الفقرات النسبة (٣٠%) فكانت أكبر الفقرات



دور عملية نقل ونشر المعرفة في تحقيق ضمان جودة التعليم العالي: دراسة ميدانية.....  
~ أركان مطر أحمد السامرائي ~

اختلافاً هي فقرتي (تحرص الجامعة على عقد العديد من الندوات والاجتماعات لتبادل المعرفة، يقوم العاملون بنقل وتبادل المعارف والخبرات على مستوى أقسام وإدارات الجامعة) بنسب بلغت (٣٥.٨٣%، ٣٥.٠٠%) على التوالي ويشير ذلك إلى التشتت الكبير بين آراء أفراد العينة وعدم الإجماع على رأى واحد. أما على مستوى البعد الكلي (نقل ونشر المعرفة) فقد تبين أن متوسط آراء أفراد العينة بلغ (٣.٢٦) بانحراف معياري يساوي (٠.٨٤٩) كما أن معامل الاختلاف قد بلغت قيمته (٢٦.٠٣%) وهي إلى حد ما جيدة وتشير إلى أن هناك اتفاق وإجماع بين أفراد العينة بالحياد وعدم إبداء رأى قاطع بالموافقة أو الرفض بنسبة بلغت (٧٣.٩٧%).

## ٢- التحليل الوصفي للمتغير ضمان جودة التعليم العالي:

يوضح الجدول رقم (٦) آراء عينة البحث بالنسبة للمتغير ضمان جودة التعليم العالي:

### جدول رقم (٦)

المقاييس الوصفية لأبعاد ضمان جودة التعليم العالي

معامل الاختلاف	الانحراف المعياري	المتوسط	
٢١.٨٢%	٠.٧٥٤٧٣	٣.٤٥٩١	القيادة ذات الرؤية الاستراتيجية
٢٣.٣٣%	٠.٧٩٥٨٣	٣.٤١١٩	أعضاء هيئة التدريس والبحث العلمي
٢٤.٥٨%	٠.٨٨٨٢٦	٣.٦١٤٢	جوائز الجودة والتميز
١٩.٤٥%	٠.٦٤٨٤٢	٣.٣٣٤١	طرائق التدريس ومصادر التعلم
٢٦.٢٤%	٠.٨٨٨٤٨	٣.٣٨٥٨	جودة الخريجين
٢١.٠٧%	٠.٧٣٥١١	٣.٤٨٨٥	البرامج الاكاديمية
٢١.٦٣%	٠.٧٤٥١	٣.٤٤٥٣	ضمان جودة التعليم العالي

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على نتائج التحليل الإحصائي لبيانات البحث.



دور عملية نقل ونشر المعرفة في تحقيق ضمان جودة التعليم العالي: دراسة ميدانية.....  
~ أركان مطر أحمد السامرائي ~

يتضح أن المقاييس الإحصائية الوصفية أكدت أن آراء أفراد العينة تتجه نحو الحياد والموافقة في بعض الفقرات كما أن قيم معاملات الاختلاف جيدة لجميع أبعاد المحور فلم تتعدى هذه الأبعاد النسبة (٣٠).  
أما على مستوى البعد الكلي (ضمان جودة التعليم العالي) فقد تبين أن متوسط آراء أفراد العينة بلغ (٣.٤٦) بانحراف معياري يساوي (٠.٧٤٥) كما أن معامل الاختلاف قد بلغت قيمته (٢١.٦٣%) وهي درجة اختلاف صغيرة وتشير إلى أن هناك اتفاق وإجماع بين أفراد العينة بالحيادية بنسبة بلغت (٧٨.٣٧%).

### ٣- اختبار الفروض:

الفرض الأول: "لا توجد علاقة معنوية بين عملية نقل ونشر المعرفة وضمان جودة التعليم العالي في الجامعات العراقية".  
المتغير المستقل: عملية نقل ونشر المعرفة.  
المتغير التابع: ضمان جودة التعليم العالي.  
أ- مصفوفة الارتباط:

### جدول رقم (٧)

مصفوفة الارتباط بين عملية نقل ونشر المعرفة وضمان جودة التعليم العالي

عملية نقل ونشر المعرفة	ضمان جودة التعليم العالي		
٠.٨٤٤	١	ضمان جودة التعليم العالي	معامل الارتباط
١	٠.٨٤٤	عملية نقل ونشر المعرفة	
٠		ضمان جودة التعليم العالي	المعنوية
	٠	عملية نقل ونشر المعرفة	

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على نتائج التحليل الإحصائي.



دور عملية نقل ونشر المعرفة في تحقيق ضمان جودة التعليم العالي: دراسة ميدانية.....  
~ أركان مطر أحمد السامرائي ~

يتضح أن هناك ارتباط معنوي بين محور عملية نقل ونشر المعرفة كمتغير مستقل وضمان جودة التعليم العالي عند مستوى ثقة (٠.٩٩) فقد تبين أن هناك علاقة ارتباط معنوي إيجابي قوي جداً بلغت قيمته (٠.٨٤٤).  
ب- معامل التحديد – جودة المطابقة للنموذج:

جدول رقم (٨)

ملخص للنموذج

المعنوية	اختبار ف	معامل التحديد المعدل	معامل التحديد	معامل الارتباط	Model
٠	٨٥٨.٧٧٧	٠.٧١١	٠.٧١٢	٠.٨٤٤	١

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على نتائج التحليل الإحصائي.

يتضح أن معامل ارتباط النموذج قد بلغ (٠.٨٤٤) وهو ارتباط قوي يوضح مدى قوة العلاقة بين المتغيرين كما بلغت قيمة معامل التحديد (٠.٧١٢) بمعنى أن المتغير المستقل (عملية نقل ونشر المعرفة) بالنموذج يفسر (٧١.٢%) من أي تغير يطرأ على ضمان جودة التعليم العالي وهي نسبة تفسير عالية. إضافة إلى ذلك نجد أن النموذج معنوي عند مستوى ثقة (٠.٩٩) ومن ثم فإن النموذج يطابق البيانات بشكل جيد.

ج- معادلة نموذج الانحدار:

ضمان جودة التعليم العالي = ١.٠١٤ + ٠.٧٤٨ (عملية نقل ونشر المعرفة)

د- النتائج:

يوجد ارتباط إيجابي معنوي بين عملية نقل ونشر المعرفة وضمان جودة التعليم العالي.

يوجد أثر إيجابي معنوي لعملية نقل ونشر المعرفة وضمان جودة التعليم العالي.

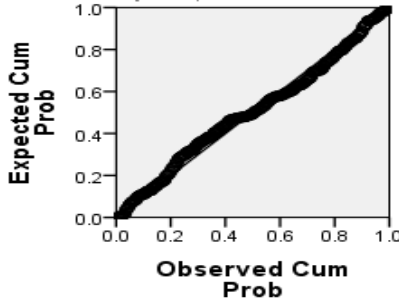


دور عملية نقل ونشر المعرفة في تحقيق ضمان جودة التعليم العالي: دراسة ميدانية.....  
~ أركان مطر أحمد السامرائي ~

شكل رقم (٢)  
اعتدالية بواقي النموذج

Normal P-P Plot of Regression Standardized Residual

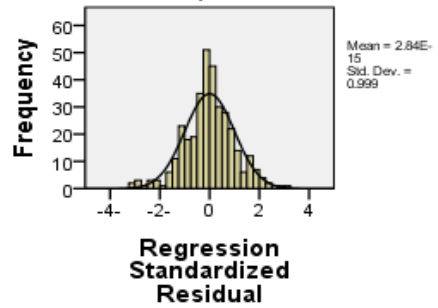
Dependent Variable: ضمان جودة التعليم العالي



شكل رقم (١)  
خطية البيانات

Histogram

Dependent Variable: ضمان جودة التعليم العالي



يتضح أن بواقي النموذج تتبع التوزيع الطبيعي وأن البيانات المشاهدة تسير على خط مستقيم مع البيانات المتوقعة ومن ثم فالبيانات خطية وهما من مؤشرات جودة النموذج.

الفرض الثاني:

"لا توجد فروق معنوية بين الجامعات العراقية في عملية نقل ونشر المعرفة".

قام الباحث باستخدام معامل ( $K^2$ ) لاختبار الفرض كما موضح بالجدول

رقم (٩):



دور عملية نقل ونشر المعرفة في تحقيق ضمان جودة التعليم العالي: دراسة ميدانية.....  
~ أركان مطر أحمد السامرائي ~

### جدول رقم (٩)

المقارنة بين الجامعات موضع البحث بالنسبة للمتغير عملية نقل ونشر المعرفة

المعنوية	مربع كاي	متوسط الرتب	ن	الجامعات
٠.٠٢١	١٤.٩٦٠	١٦٥.٧٥	٥٤	جامعة تكريت
		١٤٩.٥٥	٤٧	جامعة دهوك
		١٩١.٢٥	٥٧	الجامعة المستنصرية
		٢٠١.٥٤	٥٩	جامعة بغداد
		١٨١.٥١	٤٣	جامعة السليمانية
		١٤٠.٠٤	٤١	جامعة كركوك
		١٨٩.١٦	٥٠	الجامعة العراقية
				عملية نقل ونشر المعرفة

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على نتائج التحليل الإحصائي.

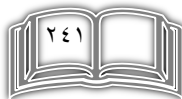
يتضح من الجدول أن معنوية الفروق بين الجامعات العراقية في عملية نقل ونشر المعرفة عند مستوى ثقة (٠.٩٥) فقد كانت متوسط الرتب لاستجابات الأفراد في جامعة بغداد والجامعة المستنصرية أكبر من متوسط الرتب لاستجابات باقي الجامعات بالنسبة لعملية نقل ونشر المعرفة ذلك يشكل ضعف بالجامعات في عملية نقل المعرفة بين مستخدميها.

### الجزء الرابع: النتائج والتوصيات

#### ١- النتائج:

توصلت الدراسة الى مجموعة من النتائج هي:

أ- إن هناك قصور واضح من قبل الجامعات فيما يتعلق بعقد الندوات والاجتماعات المتعلقة بتبادل المعرفة، إضافة الى انخفاض في مستوى



دور عملية نقل ونشر المعرفة في تحقيق ضمان جودة التعليم العالي: دراسة ميدانية.....  
~ أركان مطر أحمد السامرائي ~

- نقل وتبادل المعرفة والخبرات بين اعضاء هيئة التدريس على مستوى أقسام وإدارات الجامعات وهذا ما أظهرته نتائج عينة البحث وبنسب (٣٥.٨٣%) و(٣٥.٠٠%) على التوالي.
- ب- يوجد عجز في الإمكانيات التي توفرها الجامعات لعملية نقل ونشر المعرفة إضافة إلى قصور في حرص الجامعات على تغيير وتطوير نظم العمل بما يتلاءم مع متطلبات تطبيق المعرفة وبنسب (٣٦.٣٩%) و(٣٦.٢١%) على التوالي.
- ت- أوضحت نتائج دراسة المقارنة أن هناك فروق معنوية بين استجابات الجامعات بالنسبة لعملية نقل ونشر المعرفة عند مستوى ثقة (٩٥%) حيث ان متوسط الرتب للجامعات التي طبقت عمليات إدارة المعرفة كان لصالح جامعة المستنصرية وجامعة بغداد.

## ٢- التوصيات:

- أ- يجب على قيادات الجامعات الاهتمام بصورة كبيرة بتنظيم ندوات واجتماعات وورش عمل تساعد أعضاء هيئة التدريس على خلق المعارف الجديدة وكذلك ضرورة توفير كل ما يحتاجه من بيئة مناسبة ومستلزمات تكنولوجيا حديثة تساعدهم في نقل وتبادل المعارف بينهم.
- ب- يجب على القيادات الجامعية ضرورة زيادة الثقافة التنظيمية بين أعضاء هيئة التدريس تكون داعمة لعملية الاستفادة من المعارف التي يتم اكتسابها ونقلها ونشرها بينهم والتوجه نحو تحقيق ضمان جودة عالية تدعم التعليم بصورة كبيرة.
- ت- وضع آليات جديدة تمكن أعضاء هيئة التدريس من عملية نقل ونشر المعرفة بينهم، كتطوير التكنولوجيا المستخدمة في عملية النقل، وكذلك زيادة الأهمام بالدورات التدريبية لهم.





### المراجع:

- ١- جاد الرب، سيد محمد، موضوعات إدارية متقدمة، الإسماعيلية، مصر، المؤلف (٢٠٠٩).
- 2- Wang, Wei-Tsong & Lu, Yu-Cheng " Knowledge transfer in response to organizational crises " , Journal Expert systems whtin Applications (37) ,pp. 3934- 3942 , (2010)
- 3- Russ, Mire, Knowledge Management Strategies for Business Development, Business Science Reference, Hershey. New York, (2010).
- 4- Li,Zhilihong&Zhu,Tau " Study on the influence mechanism of social capital to informal knowledge transfer among individuals" Journal of Information systems and applications ,Vol.5,N0.1,pp.355-358, (2009).
- ٥- أبو الفتوح، جمال طاهر وعبد النبي، إبراهيم، نظم وتكنولوجيا المعلومات، مركز التعليم المفتوح، كلية التجارة، جامعة الزقازيق، الزقازيق، مصر، (٢٠١٠).
- ٦- البهواشي، السيد والربيعي، سعيد، ضمان الجودة في التعليم العالي: مفهومها مبادئها تجارب عالمية، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، مصر، (٢٠٠٥).
- ٧- ابو لبهان، منة الله محمد لطفي محمود، آليات ضمان الجودة والاعتماد دراسة مقارنة بين الجامعات الحكومية والخاصة في مصر، رسالة ماجستير (غير منشورة)، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، (٢٠١٠).
- 8- Bamber, Holistic Approach to Achieve Quality in Higher Education, Literacy Information and Computer Education Journal (LICEJ), Volume 6, Issue 9, September,(2012).
- 9- Suzana Košir, The Role of Knowledge Management and Internal Communication for a Better Quality Assurance in Higher Education Institution, Literacy Information and Computer Education Journal (LICEJ), Volume 5, Issue 3, September, (2014).
- ١٠- الحولي، معتز محمد، ضمان الجودة في الجامعات العربية: المفهوم آليات التطبيق، مجلة العلوم الادارية والاقتصادية، جامعة بغداد، العراق، مجلد ٩، عدد ١٤، (٢٠١٢).



دور عملية نقل ونشر المعرفة في تحقيق ضمان جودة التعليم العالي: دراسة ميدانية.....  
~ أركان مطر أحمد السامرائي ~

- ١١- جاد الرب، سيد محمد، إدارة الجامعات ومؤسسات التعليم العالي، الدار الهندسية، القاهرة، مصر، (٢٠١٠).
- ١٢- مخلوق، رياض الدين، استراتيجيات ضمان الجودة بجامعة القدس المفتوحة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التجارة، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين، (٢٠١٣).
- 13- K. Musek Lešnik, and K. Bergant, Samoevalvacija v vzgojno-izobraževalnih ustanovah. Inštitut za psihologijo osebnosti, Ljubljana, (2001).
- ١٤- الإمام، وقي السيد، البحث العلمي: إعداد مشروع البحث العلمي وكتابة التقرير النهائي، المكتبة العصرية، المنصورة، مصر (٢٠٠٦).

